

الإعداد للآخرة والحذر من الاغترار بالدنيا | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

قيل في بداية هذا اللقاء كلنا كلنا نعلم اننا في يوم من الايام سنرحل عن هذه الدنيا فلابد كل انسان ان يقدم شيء في هذه الحياة
ويوضع له بصمة يرضي الله عز وجل عنه في هذه الحياة. فلابد ان يكون الانسان رسالة ولابد - 00:00:00

ان يكون له هدف في هذه الحياة وهو اعظم هدف هي عبادة الله عز وجل. يتحدث حول هذا الامر بارك الله فيك فضيلة الشيخ الحمد
للله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:17

اما بعد لا يخفى علينا جميما ان هذه الحياة كتب الله عليها الفناء وان الانفس جميما سيقبضها الله عز وجل كما قال تعالى كل نفس
ذائق الموت فما من نفس الا استموت - 00:00:29

وكل ما على البسيطة من انس وجن ومن وحوش وبهائم وطيور كلها سيقبضها ربنا سبحانه وتعالى وسيموت. نعم. الا ان الفرق بين
وغيرهم ان المكلف فيحاسب ويبعث بعد موته ويسأله الله عز وجل عما قدم في هذه الحياة كما جاء في حديث البرز عند الترمذى
وغيره قال لن تزولا - 00:00:44

ما عبدي يوم القيمة حتى يسأل عن اربع. نعم. وذكر منها عن عمره فيما افناه. فهذا العمر ب ايام وليلاته سيسأل عنده العبد يوم القيمة
وستوقف بين يدي الله عز وجل يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. الله اكبر. لا تخفي الخفايا وتتصبح السريرة علانية. ويصبح ما
اسررت وما اخفيت - 00:01:07

ظاهرا جهارا عند ربنا سبحانه وتعالى. والعاقل الكيس الفطن هو الذي هو الذي يعمل في هذه الدار بما يرضي الله عز وجل. والذي
يغتنم حياته ويغتنم صحته. نعم. قبل مرضه وحياته قبل موته. وفراغه قبل شغله وغناه قبل فقره. وشبابه قبل هرم - 00:01:27
هذا هو الكيس الفطن لانك يا عبد الله لا تدري متى يفجأك الموت والموت يأتي بفتحة والقبر صندوق العمل الله اكبر فقد تكون في
صحة وعافية وسلامة وفي قوة بدن ورخاء وسعة من من المال والرزق والسعادة. ومع ذلك يأتيك ملك الموت فجأة - 00:01:47
وملك الموت لا يعرف صغيرا فيرحمه ولا كبيرا فيعظمه ويوقره ولا ملكا ولا مملوكا ولا امير ولا مأمورا اذا جاء اجلهم ايستاخرون
ساعة ولا يستقدمون؟ فاذا جاء الاجل لا يقدم ولا يؤخر. فانت يا من افرطت على نفسك المعا�ي والذنوب تب الى الله عز -
00:02:07

وجل قبل الا يأتيك الموت وانت مقصرا فتقول يا حسراتاه على ما فرطت في جنب الله. فتتحسر وتتحسّف على ما فرطت على ما
ضيعت في جنب الله سبحانه وتعالى وخاصة في هذه الازمنة يكثر ويعظم الغفلة من كثير من المسلمين. فكثير من المسلمين اصبح -
00:02:27

غارقا في شهواته غارقا في الملذات ناسيها انه سيبعث وانه سيسأل بين يدي الله عز وجل. فحربي بنا جميما ان نتوب الى الله الله عز
وجل وان نعمر حياتنا بما يقرب الى الله عز وجل وان نستغل هذه الدنيا وكما تعلمون جميما - 00:02:47
وان الموت هو بداية الآخرة. الموت بداية الآخرة. وان الحياة الحقيقية تعقب الموت اما تفوز بجنة عرضها السماوات والارض. واما
تشقى وتهلك في نار قعرها بعيد وحرها شديد. ولو ان الموت هو النهاية لاصبح الموت غاية لكل حي يتمناه الفقير. نعم. ويتمناه
المريض ويتمناه - 00:03:05

المهموم ويتمناه المغموم لانه بميته ينتهي هذه الاشياء كلها الا ان الموت بداية النهاية وبعد ينتقل العبد ويتحول بعد ذلك
فيما تقدم فيما قدم من عمل فمن قدم خيرا فسيقول قدموني فرحا بما بما يقبل عليه من مرضاة الله عز وجل وان كان قد

عسى الله عز وجل فستقول جنازته يا ويلتا اين تذهبون بها؟ اين تذهبون بها؟ فمن قوم من هذا المنطلق او صي الجميع ان يجعل الانسان بنفسه امرا يبقى له بعد موته اما وقفا واما سبيلا واما عملا صالح. واذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلات. وذكر منها ولد صالح يدعو له - 00:03:45

فاحرص ان تربى ابناءك واولادك التربية الصالحة حتى تناول بركتهم بعد موتك وحتى تناول نفعهم بدعائهم وصدقتهم عنك الذي ليس بصالح اذا لم ينفع نفسه فلن ينفع غيره كذلك صدقة جارية تبقى لك موتك من اجراء نهر او حفر بئر او توريث مصحف او توريث علم ينفعك بعد موتك فان هذه الاعمال الصالحة الخاصة - 00:04:05

في هذه الايام المشاريع كثيرة واخواننا واخواننا يموتون جوعا في الشام وفي العراق فحربي بنا ان نمد يد العون لهم وان نساعدهم ان نرفع الحصار عنهم وان نرفع عنهم هذا الكرب والهم والغم الذي نزل بهم فهذا ايضا عمل صالح يحتاجه المسلم كذلك ايضا علم ينتفع به بعد موته - 00:04:29

وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ذكر منها ولد صالح يدعو له او صدقة جارية او علم ينتفع به بعد موته. نعم. فمن العلم ان ينشر كتب - 00:04:49

العلم ان كان ليس من اهل العلم وليس من طلابي وليس من المؤلفين في ذلك الفن فبمجرد طباعته لكتب العلم ونشأ من الناس يدخل في هذا المعنى ممن ورث علما كذلك الصدقة الجارية من المياه التي تجري او المسائل التي تبني او الاوقاف التي تبني من آآ يكون ربعها - 00:04:59

يعود على اهل الاسلام بالنفع فكلها من الاعمال التي ينفع الميت بعد موته واعلم يا رعاك الله انه لن ينفعك غيرك اذا لم تنتفع نفسك انت في حياتك احسن ما قاله يزيد الرقاشي يزيد الرقاشي رحمه الله تعالى وكان يخرج باكيها مذكرا نفسه يا يزيد ويلك من سيصلني عنك بعد موتك. الله - 00:05:19

ايزيدي ويلك من سيحج عنك بعد موتك؟ يا يا يزيد ويلك من سيتصدق عنك بموتك وانت يا اخي اقول لك من سيصلني عنك بعد موتك. ومن سيصوم عنك بعد موتك ومن سيصلني عنك بعد موتك ان صلي ولدك يوما او ان صلي ولدك بالدعاء لك وصلى وصام عنك اياما او تصدق او حج - 00:05:39

ان هذا فان هذا الامر سينقطع وينتهي فاجعل لك عملا لا ينتهي ولا ينقطع حتى يبعث الله عز وجل هذه البسيطة من وقف من وقف دائما ثابت يبقى اجره مئات السنين يصب في ميزانك وتناول بركته وانت في قبرك فهذا هو الكيس الفطن الذي - 00:05:59

عمل صالحا وفاز بمرضاة ربه سبحانه وتعالى والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. احسن الله اليك فضيلة الشيخ جزاك الله - 00:06:18